

# أسباب الثبات على الدين | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد الأحد الحي القيوم عالم الغيب والشهادة الذي يدير ولا يحار وعليه هو الفتاح يفتح على عباده وهو الجبار يجبر كسرهم ويجر ضعفهم وهو أهل التقوى واهل المغفرة - 00:00:00

أهل لأن يتقيه العباد اعظم تقوى وان يخافوه وان يرهبوه. كما انه سبحانه هو اهل المغفرة يمن بها على من يشاء من عباده. يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. احمد الله حمدا كثيرا وشهاد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:20

لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما مزيدا. اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم ممن استعملهم في طاعته وفتح لهم وعلى ايديهم ابواب الخيرات وغلق لهم - 00:00:40

على ايديهم ابواب الشرور والمنكرات. كما اسئله سبحانه ان يجعلنا من المتعاونين على البر والتقوى والمحابين فيه مصلحين فيه انه جواد كريم. وفي فاتحة هذه المحاضرة التي دعاني الىلقائها. المكتب التعاوني للدعوة - 00:01:00

والارشاد وتوعية الجاليات في حي السويدي اشكر للمكتب جهده في هذه المحاضرة وفي غيرها من المحاضرات التي ينظمها الدروس العلمية والكلمة المجدولة المستمرة. كما ارجو ان يتعاون الجميع مع هذه المكاتب التعاونية في سبيل - 00:01:20

في رسالتها والثبات على الدين امر مطلوب في كل حال وفي كل او ان وفي كل زمان ومكان لأن القلب يتقلب لهذا كان من منة الله جل وعلا على عبده محمد ابن عبد الله ان قال عليه الصلاة والسلام من قال الله له ولو لا ان - 00:01:40

فدناك لقد كدت ترکن اليهم شيئا قليلا. وقال جل وعلا لنبيه ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تنبيتا. وقال ايضا لنبيك استقم كما امرت. وقال ايضا له فلذلك فادعوا واستقم كما امرت ولا - 00:02:00

تبعد اهواءهم وقل امنت بما انزل الله من كتاب. ولاجل اهمية الثبات على الدين. وانه مطلب من اعظم المطالب الدينية والشرعية كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم يا مصرف القلوب فرق قلوبنا الى طاعتكم اللهم يا مقلب - 00:02:20

الى القلوب ثبت قلبي على دينك. وفي كل زمن كما ذكرت يحتاج المرء الى ان ينظر في امر دينه. وكيف اصلوا اسباب الثبات عليه. وفي ازمنة الفتن والتقلبات والاحوال التي قد لا يعرف جل الناس مبتدأها ولا - 00:02:40

انتهى ولا علتها الاولى ولا علتها الغائية فانه يعظم ان يحرص العبد على البعد عن اسباب الفتنة ليكون ثابتًا على دين. فموضوعنا اليوم في الحقيقة مهم. مهم مهم لكل وقت ولهذا الزمن بخصوصه. والثبات على الدين يظهر عظمته - 00:03:00

عند من عظم الدين وعرف اثره. فتعظيم الله جل وعلا دين وتعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم. بما يناسب الرسالة دين وتعظيم القرآن والسنة دين والبعد عن اسباب الهوى دين وهذه كلها مأمور بها في القرآن - 00:03:20

والسنة. لهذا كان الثبات على الدين مطلبا يعلم العبد الذي يعظم شأن هذه الاشياء. ويعرف اثارها على النفس اعرفوا انه من اهم المهمات. وهذا على خطير عظيم من تلاعب بديننا. من ظن ان الدين والشرع هو مسرح لكل - 00:03:40

احد او ميدان لا خطير على من دخله. فمن تعدى الحدود فيخشى عليه. الثبات على الدين ثبات على الكتاب والسنة على الحق القديم ثبات على سبيل من شهد الله جل وعلا لهم بالرضوان والمغفرة والنجاة الدين - 00:04:00

يختلف هناك دين الفرقة الناجية وهناك دين اهل الاهواء. ولكن الحقيقة ان الدين الحق هو الذي نسعى الى الثبات عليه. وهذا يتطلب معرفة به وعلمه به. وصار عندنا اصلاح عظيمان لاسباب الثبات على الدين - 00:04:20

نجعلهما توطة لما بعدهما. اما الاول فهو الاعتصام بالكتاب والسنة والحق القديم. واما الثاني فهو العناية بالعلم النافع من اهلة الذين

تحققوا بفهم طريقة الفرقـة الناجـية والطائفة المنصـورة. اما الاعتصـام بالكتـاب والسنـة فهو مطلب عظـيم. ولهـذا بـوـب البـخارـي او كـتب البـخارـي في صـحـيقـه كـتابـا - 00:04:40

على اعتصـام بالكتـاب والسنـة. وكـثير من اهلـالـعلم صـنـفـوا مـصـنـفـات خـاصـة في هـذـا المعـنى الاعـتصـام او الاعـتصـام بالكتـاب والسنـة وذـلـك لـانـ الاعـتصـام بالكتـاب والسنـة لهـ اثـرـاـ الاولـ الثـباتـ عـلـىـ الدـينـ. والـاثـرـ الثـانـيـ - 00:05:10

الـاهـوـاءـ وـاسـبـابـ الـفـتنـ الـتـيـ تـرـدـ عـلـىـ الـقـلـبـ. وـالـاعـتصـامـ بـالـكتـابـ وـالـسـنـةـ هوـ الـاعـتصـامـ بـالـلـهـ. وـالـاعـتصـامـ بـشـرـعـهـ الـذـيـ هوـ الـكتـابـ وـالـسـنـةـ.

لهـذاـ قالـ جـلـ وـعـلـاـ وـاعـتصـمـواـ بـحـبـلـ اللـهـ جـمـيعـاـ وـلاـ تـفـرـقـواـ. اـهـلـ الـعـلـمـ بـالـتـفـسـيرـ اـخـتـلـفـواـ فـيـ - 00:05:30

اناـ فيـ معـنىـ حـبـلـ اللـهـ هـنـاـ عـلـىـ اـقـوـالـ. مـنـهاـ انـ حـبـلـ اللـهـ هـوـ الـاخـلـاـصـ لـهـ جـلـ وـعـلـاـ. وـمـنـهاـ انـ حـبـلـ اللـهـ هـوـ وـالـقـرـآنـ وـمـنـهاـ انـ حـبـلـ اللـهـ هـوـ السـنـةـ المـبـيـنةـ لـلـقـرـآنـ. وـمـنـهاـ انـ حـبـلـ اللـهـ هـوـ الـجـمـاعـةـ وـهـذـاـ هـوـ - 00:05:50

عنـ ابنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. قدـ قالـ جـمـاعـةـ مـنـ الـمـفـسـرـيـنـ وـمـنـهـمـ الـقـرـطـبـيـ انـ هـذـاـ اـقـوـالـ مـتـقـارـبـةـ وـهـيـ وـهـيـ مـنـ اـخـتـلـافـ التـنـوـعـ هـذـيـ الـعـبـارـةـ مـنـيـ هـذـاـ اـقـوـالـ مـتـقـارـبـةـ كـلـهـاـ صـحـيـحـ وـبـعـضـهـاـ يـدـلـ عـلـىـ بـعـضـ. فـمـنـ اـخـذـ بـالـقـرـآنـ اـخـذـ - 00:06:10

الـسـنـةـ وـمـنـ لـزـمـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ هـدـيـ إـلـىـ الـاـخـلـاـصـ وـمـنـ التـزـمـ بـذـلـكـ فـهـوـ عـلـىـ الـجـمـاعـةـ. اـمـاـ الـجـمـاعـةـ الـتـيـ اـبـنـ مـسـعـودـ مـعـنىـ الـاعـتصـامـ بـالـكتـابـ وـالـسـنـةـ فـهـيـ جـامـعـةـ لـمـ تـفـرـقـ مـنـ هـذـهـ التـفـاسـيرـ. وـذـلـكـ اـنـ جـلـ وـعـلـاـ جـعـلـ - 00:06:30

معـهـ مـقـابـلـهـ جـعـلـ الـحـبـلـ مـقـابـلـ لـلـفـرـقـ. قالـ وـاعـتصـمـواـ بـحـبـلـ اللـهـ جـمـيعـاـ وـلاـ تـفـرـقـواـ. وـالـكتـابـ وـالـسـنـةـ يـدـعـونـاـ إـلـىـ الـاجـتمـاعـ وـيـنـهـيـانـ عنـ الـفـرـقـةـ. قالـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ سـوـرـةـ الشـوـرـىـ لـمـ ذـكـرـ الرـسـلـ شـرـعـ لـكـمـ مـاـ وـصـىـ بـهـ نـوـحاـ - 00:06:50

وـالـذـيـ اوـحـيـنـاـ إـلـيـهـ وـمـاـ وـصـيـنـاـ بـهـ اـبـرـاهـيـمـ وـمـوـسـىـ وـعـيـسـىـ اـنـ اـقـيـمـواـ الـدـينـ وـلـاـ تـتـفـرـقـواـ فـيـهـ. وـقـالـ هـنـاـ وـاعـتصـمـواـ بـحـبـلـ اللـهـ جـمـيعـاـ وـلـاـ تـفـرـقـواـ. وـقـالـ وـمـاـ تـفـرـقـ الـذـيـ اوـتـواـ الـكـتـابـ إـلـاـ مـنـ بـعـدـ مـاـ جـاءـهـمـ الـعـلـمـ بـغـيـاـ بـيـنـهـمـ. وـهـذـاـ - 00:07:10

ظـاهـرـ بـيـنـ فـيـ الـمـلـازـمـةـ مـاـ بـيـنـ لـزـومـ الـجـمـاعـةـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـفـرـقـةـ. قـالـ الـعـلـمـاءـ عـلـمـاءـ اـهـلـ السـنـةـ اـنـ بـعـثـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ لـهـ مـعـنـيـانـ. وـاـنـ الـفـرـقـةـ الـمـنـهـيـةـ عـنـهـاـ لـهـ مـعـنـيـانـ. اـمـاـ الـجـمـاعـةـ بـالـمـعـنـيـ الـاـولـ - 00:07:29

فـهـيـ جـمـاعـةـ الـدـينـ وـهـوـ الـاجـتمـاعـ عـلـىـ الـدـينـ الـحـقـ الـذـيـ هـوـ مـبـيـنـ فـيـ الـكـتـابـ وـفـيـ السـنـةـ وـفـهـمـهـ سـلـفـ هـذـهـ الـاـمـةـ وـاـمـاـ الـجـمـاعـةـ بـالـمـعـنـيـ الـثـانـيـ فـهـيـ جـمـاعـةـ الـاـبـدـانـ وـهـيـ الـاجـتمـاعـ عـلـىـ مـنـ وـلـاهـ اللـهـ الـاـمـرـ. وـلـهـذـاـ جـاءـ فـيـ - 00:07:49

الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ اـنـ اللـهـ يـرـضـيـ لـكـمـ ثـلـاثـةـ. اـنـ اللـهـ يـرـضـيـ لـكـمـ ثـلـاثـةـ. يـرـضـيـ لـكـمـ اـنـ تـعـبـدـوـهـ وـلـاـ تـشـرـكـواـ بـهـ شـيـئـاـ اـنـ تـعـتـصـمـواـ بـالـلـهـ جـمـيعـاـ وـلـاـ تـفـرـقـواـ. وـاـنـ تـناـصـحـواـ مـنـ وـلـاهـ اللـهـ اـمـرـكـمـ. وـيـكـرـهـ لـكـمـ ثـلـاثـاـ قـيـلـ وـقـالـ وـكـثـرـةـ السـؤـالـ - 00:08:09

وـيـضـاعـفـ الـمـالـ فـالـاعـتصـامـ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ اـعـظـمـ اـسـبـابـ الـثـبـاتـ عـلـىـ الـدـينـ بـلـ هـوـ اـسـهـاـ وـرـكـنـهاـ الـوـثـيقـ وـخـلـاـصـتـهـ كـمـاـ ذـكـرـتـ لـزـومـ

الـجـمـاعـةـ وـلـزـومـ الـجـمـاعـةـ لـزـومـ الـدـينـ الـحـقـ وـعـدـمـ التـفـرـقـ فـيـهـ. وـهـنـاكـ مـلـازـمـةـ ظـاهـرـةـ مـاـ بـيـنـ التـفـرـقـ فـيـ - 00:08:29

لـيـنـ وـالـتـفـرـقـ بـيـنـ النـاسـ فـيـ اـبـدـانـهـمـ اوـ مـنـ جـهـةـ لـزـومـ الـاـمـامـ اوـ وـلـيـ الـا~مـرـ. وـذـلـكـ اـنـهـمـ اـذـ فـرـقـواـ فـيـ الـدـينـ وـكـانـواـ شـيـعاـ وـاحـزاـباـ فـاـنـهـ سـيـؤـولـ ذـلـكـ إـلـىـ التـفـرـقـ الـاـخـرـ. وـاـذـ تـفـرـقـواـ فـيـ اـمـرـ الـدـينـ - 00:08:49

بـاـنـ فـرـقـواـ وـلـمـ يـؤـمـنـواـ بـالـكـتـابـ كـلـهـ وـاتـبعـواـ اـهـوـاءـهـمـ فـاـنـهـمـ سـيـتـلـاعـنـونـ وـيـتـفـرـقـونـ فـيـ اـبـدـانـهـمـ وـلـاـ بـدـ لـهـذـاـ كـلـ الـفـتـنـ الـتـيـ حـصـلـتـ فـيـ

تـارـيخـ الـمـسـلـمـينـ اـنـمـاـ حـصـلـتـ مـنـ جـرـاءـ الـاـهـوـاءـ وـعـدـمـ لـزـومـ الـجـمـاعـةـ فـيـ الـدـينـ وـالـجـمـاعـةـ - 00:09:09

لـفـظـهـاـ يـدـلـ عـلـىـ التـكـفـيرـ وـقـدـ لـاـ يـكـوـنـ الـاـخـذـ بـهـ كـثـيـراـ. قـدـ يـكـوـنـ اـكـثـرـ النـاسـ عـلـىـ غـيـرـ الـجـمـاعـةـ. وـلـهـذـاـ قـالـ بـعـضـ الـجـمـاعـةـ مـاـ وـافـقـ الـحـقـ

وـاـنـ كـنـتـ وـحـدـهـ. وـاـبـراهـيـمـ الـخـلـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـانـ اـمـةـ لـقـولـهـ تـعـالـىـ اـنـ اـبـراهـيـمـ كـانـ - 00:09:29

اـنـ اـمـةـ وـاـلـامـةـ هـيـ الـجـمـاعـةـ الـعـظـيمـةـ. وـهـوـ مـعـ كـوـنـهـ وـاـحـدـاـ لـكـنـ اللـهـ جـعـلـهـ اـمـةـ لـتـلـاـ يـسـتـوـحـشـ الـطـرـيـقـ مـنـ قـلـةـ السـالـكـينـ. فـعـندـ ظـهـورـ الـفـتـنـ اوـ التـقـلـبـاتـ يـحـصـلـ هـنـاكـ اـضـطـرـابـ. فـالـمـخـرـجـ فـيـ الـثـبـاتـ عـلـىـ الـدـينـ - 00:09:49

وـالـبـعـدـ عـنـ اـسـبـابـ الـفـرـقـةـ هـوـ بـلـزـومـ جـمـاعـةـ الـدـينـ وـجـمـاعـةـ الـاـبـدـانـ. وـلـاـبـدـ اـنـ يـكـوـنـ فـيـ زـمـنـ الـفـتـنـ اوـ زـمـنـ التـقـلـبـاتـ لـاـبـدـ اـنـ يـكـوـنـ فـيـ

اـخـتـلـافـ. لـاـنـ تـغـيـرـ شـيـءـ وـلـاـنـ حدـثـ شـيـءـ. وـاعـظـمـ ذـلـكـ مـاـ حـصـلـ بـيـنـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:10:09

وـبـيـنـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـمـ عـزـمـ الصـدـيقـ عـلـىـ قـتـالـ مـانـعـ الزـكـاـةـ. فـعـدـمـ الصـدـيقـ عـلـىـ ذـلـكـ فـنـاظـرـهـ عمرـ اوـ سـأـلـهـ عمرـ كـيـفـ

تقاتل من يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله؟ فقال ابو بكر رضي - 00:10:29

الله عنه لو قاتل من فرق بين الصلاة والزكاة. عمر رضي الله عنه التبكت عليه ثم لزم طريقها فقال كما في الصحيح فلما رأيت ان الله شرح صدر ابي بكر للقتال علمت انه - 00:10:49

فلما رأيت ان الله شرح صدر ابي بكر للقتال علمت انه الحق. لم يستدل لعم رضي الله عنه الامر من جهاته لكنه لما رأى اشراح صدر ابي بكر لذلك قال علمت انه الحق لانه رجع الى اصل الجماعة - 00:11:09

والالتزام بالجماعة هو الحق. لأن المسألة اذا لم تكن ظاهرة عند صاحبها بدليل ظاهر بين قاطع فان لزومه للجماعة حينئذ هو مخرج له من زيفه في دينه او بعده عن الصواب. فالاعتصام بالكتاب - 00:11:29

السنة يشمل لزوم نصوص الكتاب والسنة التي تحت على لزوم الدين وعدم التفرق فيه وتحثه على البحث عن الحق والتحرى في ذلك وتحث على لزوم الجماعة وتحث على حفظ اللسان وبعد عن اسباب الرد مما سيأتي بيان - 00:11:49  
عنه فيما نستقبل ان شاء الله. اما الاصل الثاني فيما ذكرنا فهو العلم النافع الذي يجعل المرء متتحققا بمفاهيم الكتاب والسنة ومعاني الدلة عن اهله المتتحققين بفهم طريقة السلف واهل الحق القدير. الحق ليس يخلو منه زمان. فلا بد من وجود الحق والامة لا يغيب عن - 00:12:09

انهى الحق في اي وقت من الاوقات. بل لا بد ان يكون ثم حق وان يكون ثم قائم لله بحجه في بيان هذا حق لان الله حفظ هذا الدين ولانه لا بد ان يبقى الحق كما قال الاصوليون الى قيام الساعة. وهذا هو معنى وجود الفرقه - 00:12:39

نادية التي هي الطائفة المنصورة هي منصورة بالسيف والسنان عند وجود مقتضى الجهاد الشرعي ومن صورة بالحجۃ والبيان لانها على الحق القديم. وقد قال بعض السلف الحق قديم ولكن الشأن فيمن - 00:12:59

يتكلم به. وهذا امر بين ظاهر في ان الحق ليس خفيا ولكن قد يشتبه على بعض الناس. فاذا اشتبه خاصة في زمن الفتنة كان من اسباب الثبات على الدين ان يؤخذ الحق من اهل العلم المتتحققين فيه. ربما - 00:13:19

تكون الامر احيانا الكلام فيه خير وربما يكون احيانا السكوت فيه خير وربما يكون البيان محمودا وربما يكون السكوت محمودا. ولهذا قال عمر بن عبد العزيز الخليفة رحمه الله تعالى - 00:13:39

قال عن السلف في وقت حالتهم من الصحابة وكبار التابعين في وقت حالتهم و شأنهم و خالاتهم قال انهم على علم وقفوا و ببصر نافذ  
كروا. وقد ذكرها ابن قدامة في كتابه لمعة الاعتقاد وهي - 00:13:59

في الكتب المسندة. وصفهم بقوله انهم على علم وقفوا و ببصر نافذ كروا. فمن اسباب الثبات على الدين ان يصف المرء على علم صحيح. وان يكف ببصر النافذ. اما اذا لم يقف على علم صحيح ولم - 00:14:19

يكف ببصر النافذ بل خاض بغير علم ولم يكف لعدم بصيرته فانه يحدث منه الخلط والهوى ولا بد. لهذا العلم النافع مهم جدا. لكن هل من مقتضى الزمن الذي تتغير فيه الاحوال ان يكون العلم - 00:14:39

اظهرا لكل احد او لابد فيه من التسليم. قد يكون العلم ظاهرا لكل احد. وقد يكون في بعض المسائل مبنية على مقدمات شرعية من الدلة او من قواعد الشريعة او من فهم الواقع لا يفقهها - 00:14:59

كل احد. فلذلك ليس من شرط سلامة من الفتنة او الثبات على الدين ان يفقه كل احد كل الحق في زمن الاختلاف. وقد ذكرت لكم قصة عمر رضي الله عنه مع ابي بكر وهي ظاهرة في هذا المجال. وكذلك في - 00:15:19

زمني النبي صلى الله عليه وسلم لما وقع صلح الحديبية وما حصل فيه من مراد في عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا نبي الله السناء على الحق وهم على الباطل؟ قال بلى. قال فعلام نقبل الدنيا في ديننا؟ فقال النبي صلى الله - 00:15:39

الله عليه وسلم اني رسول الله وان الله ناصر رسوله او كما جاء عنه عليه الصلاة والسلام. كذلك في وقت قتل عثمان رضي الله عنه. حصل الخلاف بين معاوية رضي الله عنه وبين علي رضي الله عنه. علي رضي الله عنه رأى ان - 00:15:59

الفتنة اقبلت فاراد ان يجمع الناس قبل البحث في مسألة دم قتلة عثمان دم عثمان والبحث عن قتلة اذا يجمع الناس فاذا تمكنت بحث

عن القتلة لأن مصلحة المجتمع اعظم معاویة رضي الله عنه رأى ان - 00:16:19

بعد عثمان هو المتعين اولا. فحصل الخلاف بينهما وووقدت منه ما وقعت. وكان عند اهل السنة والجماعة كما هو مدون في عقائد السلف ان الصواب مع علي رضي الله عنه. كذلك لما حدثت الفتنة لما حدثت فتنة ابن الاشعث عبد - 00:16:39

عن ابن الاشعث المشهورة وخرج فيها معه من خرج. التفت الامر على جمع من الفقهاء. لكن الامر الى ان يتضح الامر للشعب ولعدد منمن كان قد ذهب مع ابن الاشعث. في زمان الامام احمد - 00:16:59

في فتنة خلق القرآن التبس الامر حتى على بعض العلماء. فمنهم من كل ومنهم من ظهر ومنهم من فصار كلام الامام احمد هو الحجة في ذلك لانه تمسك بالحق القديم في هذا. الامر يعود الى - 00:17:19

انه في زمن الاختلاف قد لا يكون الحق ظاهرا عند كل الفئات. فلا بد حينئذ من التسليم لاهل العلم لانه لا يمكن في الفتنة او في الاختلاف ان يعلم كل احد كل شيء. او ان يدرك الامور الشرعية بتفاصيلها - 00:17:39

صالح والمفاسد وكيف ترعى الى اخره. حفظت شيئا وغابت عنك اشياءك. وهذا هو من اسباب الثبات على الدين لا في حق الفرد في نفسه بل في حق مجموع الامة ثبات على دينها العام انه يرعى الاخذ من اهل العلم - 00:17:59

عففين به. الامر الثالث من اسباب الثبات على الدين انه عند الاختلاف تشتبه البدايات والمالات. فاذا نظر المسلم في شأنه وجب حينئذ ان ينظر في حال الاختلاف في مالات الاشياء لا في مبتدأها لان - 00:18:19

مبتدأها لا يعني الصواب فيها بل الصواب هو غايتها ومنتهاها. ولهذا عرف بعض العلماء الحكمة انها وضع الامور في مواضعها الموافقة للغايات المحمودة منها. والمعرفة بالمالات اصل شرعي لهذا جاءت قواعد شرعية توصل هذا المبدأ دائمًا الشريعة وتحتاجه للثبات على الدين في زمان الفتنة. من تلك - 00:18:39

قواعد درع المفاسد مقدم على جلب المصالح. نظر فيه العلماء الى المالات. ارتكاب ادنى المفسدتين لتفويت الا هما يمكن ان يكون عندي مفسدة ومفسدة لابد ان ارتكب مفسدة منها فاختار المفسدة الصغرى واترك المفسدة - 00:19:09

الكبرى هذا هو المتعين ومن القواعد المتصلة بذلك قاعدة سد الذرائع فذرائع الموصلة او الموسعة او المفضية الى الفتنة يجب ان تسد حتى لا يكون الناس في ريب من دينهم. ضرب ابن القيم رحمة الله في معالم الموقعين عن رب العالمين او - 00:19:29

اعلام الموقعين عن رب العالمين طلب امثلة كثيرة لذلك ومنها اذكر مثالين منها مثال يتعلق بال MSR كين النبي صلى الله عليه وسلم معهم في مكة. ومثال يتعلق بالمنافقين وصنيع النبي صلى الله عليه وسلم معهم في المدينة. قال ان - 00:19:49

MSR كين النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الصحابة في مكة. وحصروهم في العام المعروف سنة عشر عام الشعب حصروهم في الشعب وضيقوا عليهم سأله طائفة من الصحابة سأله النبي صلى الله عليه وسلم في منى قالوا يا رسول الله لو شئت لمتنا على اهل مني - 00:20:09

باسيفانا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا. او قال لم نؤمر بعد. قال ابن القيم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ما حس الظيم مقدمة على القتال. لان مآل القتال ليس في مصلحة الدين. والمثال الثاني صنيع النبي - 00:20:29

صلى الله عليه وسلم مع المنافقين. المنافقون كانوا يكيدون لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وعملوا مسجدا ضرارا وقالوا ما قالوا طلقوا على الجهاد وكانوا يثبطون المؤمنين وسعوا بالفساد. فلم يعاقبهم النبي صلى الله عليه وسلم. بل اجرتهم على الظاهر. فظاهرهم - 00:20:49

مسلمون وباطنهم النفاق. فلما سئل عليه الصلاة والسلام سئل ان يقتله. فقال لا لا يتحدث عن ان محمدًا يقتل اصحابه. قال ابن القيم يجعل مفسدة ترك العقوبة لهم محتملة لاجل المفسدة الكبرى وهي الا يقال ان محمدًا يقتل اصحابه. وهذا مثالان مهمان في هذا الصدد. فمن - 00:21:09

هذا الثبات على الدين في زمن الاختلاف وفي كل حال ان تنظر في الامور تنظر الى مالاتها والا تكتفي في النظر الى مقدماتها. الناس يشترون جميعا في معرفة المقدمات. في معرفة البدايات. لكن من يعرف المال وما هي - 00:21:39

التي تتخذ تجاه هذه المآلات يعرفها اهل الرسوخ في العلم اهل العقل اهل الادراك ولادة الامر ونحو ذلك لهذا قال جل وعلا في سورة النساء واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا عدوا به. ولو ردوه الى الرسول - [00:21:59](#)

والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم ولو فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الا قليلا. وهنا قال اذا جاء امر من الامن او الخوف اذا عدوا به. لأنهم لأن الجميع يشترك في معرفة هذا الخبر وفي معرفة - [00:22:19](#)

بداياته لكن هنا نبه الله جل وعلا الى ان الرد الى الرسول والى اولي الامر يحدث استنباط مآلات هذا الامر قال لعلمه الذين يستبطونه وخبر لكن يستبطون ماذا؟ يستبطون المهالات منه وما هي المصلحة - [00:22:39](#)

قد تجاه ذلك. لهذا ذم السلف الدخول في الفتنة وامتدحوا الحرص على الدين وكف اللسان. لأن المهالات وذا نظرت الى ما حدث في التاريخ من حوادث وجدتها ناتجة عن معرفة بالبدايات وجهل في النهاية - [00:22:59](#)

قد ذكر البخاري رحمه الله انهم كانوا ينشدون اذا ابتووا بالمعارك الحرب اول ما تكون بهيمة تسعى زينتها لكل جهول. بداياتها هي بنغلبهم نضريهم ونعمل فيهم الى اخره. تسعى بزينتها لكل جهولي. هل تتبع - [00:23:19](#)

زينتها لاهل النظر لا يقال لكل جهول يقول كان السلف يحبون ان يذكروا هذا البيت اذا بدأت الحروب وهذا ظاهر بين في سطحهم في النهي عن ذلك. الرابع من وسائل الثبات على الدين ان يكف العبد عليه لسانه - [00:23:39](#)

هو ميدان الابتلاء. وهل يؤخذ الناس؟ قالوا يا رسول الله وهل يؤخذ الناس؟ ووانا مؤاخذون بما نقول؟ خلف اكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على مناشرهم؟ اللسان هو ميدان الابتلاء. وهل يؤخذ الناس؟ قالوا يا رسول الله - [00:23:59](#)

وهل يؤخذ الناس مؤاخذون بما نقول؟ قال فان ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على مناشرهم؟ او قال على وجوههم الا حصائد السنتهم. قد يعاقب الله العبد بكلامه بانه يصرفة عن رؤية الحق. لانه تسرع فيما لا علم له - [00:24:19](#)

ولانه نسب للشريعة ما لا علم له به. ولها كف اللسان كان من منهج السلف. ومن اسباب الثبات على الدين بكل حال وفي زمن الاختلاف والفتنة بخصوصه ان يكف العبد عليه لسانه. ننظر الى انه في زمان الاختلاف يحصل ان تتكلم - [00:24:39](#)

الالسنة بما شاعت فهذا مذموم وهذا مقدوس وهذا اه على الصواب وهذا على الباطل وهذا فيه وهذا فيه ما بين قادر هذا يؤيد هذا وهذا يؤيد هذا. والواجب ان يكفي اللسان اولا وان يقول العبد خيرا او ليصمت. لانه باللسان - [00:24:59](#)

تكون الفرقه وقد يؤول الامر باللسان الى انه يحصل نظر من الناس في كره بعضهم لبعض. وتأملوا كل تجد تجد انه ما حصل ستجدون انه ما حصلت فتنه الا وقع بعدها فرقه. لا يوجد فتنه حصلت الا - [00:25:19](#)

الا ويكون بعدها فرقه ولا بد. لماذا؟ لأن الناس اكثرهم لا يعون كف اللسان ومعرفة القواعد. بل يخوضون غير او يخوضون حماسا او يخوضون رغبة في الانتصار لهذا او هذا ولكن كف اللسان مدعوة للتقليل من اثر الفتنة - [00:25:39](#)

والتغيرات على المسلمين. الله جل وعلا قال لعباده وقل لعيادي يقولوا التي هي احسن. ان الشيطان ينزع بينهم. من اسباب ثباتك على الدين الا تشغل لسانك في زمان الفتنة في الاحكام التي تلقى اما احكام كفر او - [00:25:59](#)

تضليل او نحو ذلك لأن هذه الاحكام لها ما بعدها من التصرفات. وليس عك ما وسع السلف من انهم يرکتون الى اهل العلم وانهم يكفون عليهم السنتهم. مثلا اذا نظرنا ما يمكن يحصل اختلاف الا وذا تبدأ الاحكام. هذا كافر هذه ردة - [00:26:19](#)

هذا هذا بدعة هذا ظال هذا فاجر هذا الى اخره. والناس اذا ضعف عندهم العمل للإسلام والسعى فيما الخير صاروا اهل حكم وهم على الارائك. يجلس تحت يعني على اريكته ويبدأ يفصل الاحكام والاقوال والى اخره وهو لا يعمل - [00:26:39](#)

الحقيقة للإسلام بل غره الشيطان منه ان عمله للدين يكون لاصدار هذه الاحكام والاقوال. والواجب على المسلمين العمل. نعم من قال كلاما على وجه الغيرة فإنه يعامل بحسبه. ولا يؤخذ كما يؤخذ من قاله عن هو. كما فعل عمر رضي الله عنه حينما قال - [00:26:59](#)

قال لحاطب يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق. سماه منافقا مع انه بدرى لاجل الغيرة. فلم يؤخذ عمر رضي الله عنه بذلك لا يجد غيره لكن الواجب ان نكف الالسنة وان نترك الاحكام لاهل العلم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال - [00:27:19](#)

قال لأخيه يا كافر فقد باء بها احدهما. لا بد وهذا خبر عظيم لانه يقال تصدر الاحكام دون نظر اهل العلم المتحققين فيه. من وسائل

الثبات على الدين والخاصة بهذا الوقت الذي نعيشه. القلال او الامتناع عن - 00:27:39

رؤية الفضائيات المختلفة حتى في الامور الاخبارية. لأن عدو الامة يعلم ان مصدر الاضطراب عند الناس انما يكون بالمعلومات بمعلومات الصادقة او المعلومات الكاذبة. ولهذا من طالع هذه الفضائيات كما ترون اليوم وما فيها - 00:27:59

امن اخبار بعضها صحيح وبعضها غير صحيح ومن نقاشات اصبح فيها بث للجهل. وقد جاء في الصحيح صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وتأملوا هذا الحديث وهو من دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام. قال لا تقوم الساعة حتى يقل العلم - 00:28:19

وبيت الجهل. كلمة بيت. لا تقوم الساعة حتى يقل العلم وبيت. الجهل. فإذا كان المسلم اذا جالس في اليوم ساعة او ساعتين اكتسب منه علما واثر في نفسه فكيف اذا جالس جاهلا او فاسقا او منحرفا - 00:28:39

ساعات طوال امام هذه القنوات الفضائية. فاولا الحذر منها من جهة الشبهات. لأنها تعطي شبهات وقد يشق المرء من يدمن النظر او يعتني بها قد يشك في دينه. والثاني فليحذر منها من جهة الشهوات. لأنها سبيل ايضا الى تغيير تدين العبد - 00:28:59  
قد يحتاج بعض الناس لاسباب شرعية ان ينظر بعضها مما فيه مصلحة للدين لكن العامة عامة الناس لا ولهذا الحذر من هذه القنوات الفضائية مما يبيت فيها من جهة ومن نظر فيها فليميز واذا وجد نفسه - 00:29:19

ما تتأثر ولا تميز بل يصدق ما جاء فيها او تستثار النفوس بما فيها فانه يحذر على دينه من ذلك وعلى الا في المسألة ما عاد اقتصرت على علم او بحوث شرعية او اختلافات او اقوال يعني راجح ومرجوح في - 00:29:39

سريعة اصبحت المسألة تثار النفوس فيها لاجل عدم الوئام لاجل الكراهية تنمية الكراهية تنمية الفرق في النفوس حتى يحدث في النفوس ما يحدث. وتشعر الناس بأنك انت اذا فهمت فانت الناقص. انت البصير انت الفاهم. حتى يكون عندي - 00:29:59

عندي قوة في رد الحق بمقتضى الرأي ومقتضى العقل وهذا مذموم مطلقا. لذلك ينبغي التنبه الى هذا وقد ابلغني بعض الاخوة ان من الناس من ادام النظر في مثل هذه القنوات الفضائية وهذا مذموم. لا من جهة كثرة الشبهات الواردة فيها - 00:30:19  
ولا من جهة ايضا تسلط الشهوات واصحاب الشهوات على هذه القنوات. والله جل وعلا يقول ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. هذا ظاهر بين. اما الوسيلة او السبب السادس فهو كثرة العبادة - 00:30:39

أسباب الثبات على الدين ان يعلم الله جل وعلا منك انك معظم له محب لقربه وللتقارب منه جل وعلا. وخاصة عند زمان الاضطراب والفتنة. كثرة العبادة من اعظم الوسائل. العبادة اعظمها بتوحيد الله جل وعلا وتعظيم طاعة رسوله صلى الله عليه - 00:30:59  
وسلم. لمداومة الصلاة فرضها ونفلها. قراءة القرآن في الذكر. نشغل بكلام الخلق عن كلام الخانق. هجر كثير من القرآن الامام احمد رحمه الله كان لا يمر مع كثرة ما عليه من امور وهو العالم الجليل الذي امور الناس وسؤالهم - 00:31:19

والتعليم الى اخره منصبة في ساحتته كان لا يمر عليه يوم الا وينشر المصحف يقرأ فيه ولو كان حافظا النظر في المصحف له شأنه. كثرة الصلاة اذا اردت ان تقيس نفسك من جهة هل ما انت فيه مثلا ما يخوض الناس فيه او ما - 00:31:39  
وما اقبلت عليه. هل فيه تعظيم لامر الله؟ او انه من الاهواء فانظر شأن الصلاة والقرآن عنده اذا كان هذه الامور تجد معها انسا في الصلاة وانسا في قراءة القرآن فيرجى ان تكون على خير. اما اذا كانت قسوة على القلوب - 00:31:59

احذروا وحاذرو لان الله جل وعلا يعاقب ومن عقوبته قسوة القلب. وهذا خطر عظيم مع انه ميزان مهم بعده من اعظم اسباب الثبات على الدين. ولهذا قال جل وعلا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واعدت تثبيتا - 00:32:19

واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولا هديناهم صراطا مستقيما. ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله - 00:32:39

علم. قال في اولها ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم. فا قبل على ربك واسأله الثبات. اسئلته في اوقات الاجابة وفي اخر الليل. نبيانا صلى الله عليه وسلم الذي تكفل له ربه بالحق وهو الذي يهدي - 00:32:59  
الى الحق وبه يعدل عليه الصلاة وبه يقضى عليه الصلاة والسلام. هذا ماذا كان يقول في دعائه؟ في ليه يقول اللهم اهدني بما اختلف

فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. الاغترار بالنفس - 00:33:19

وعدم العبادة وعدم اللجوء الى الله جل وعلا هذا من اسباب الوقوع في الاهواء والشيطان يأتي العبد من هذه الجهة نستمع للاذان اسباب الثبات على الدين كثيرة متنوعة لكن يجمعها ما ذكرنا من الاعتصام بالكتاب والسنّة ولزوم - 00:33:39

في جماعة واخذ العلم عن اهله المتحققين به وبالبعد عن الاهواء والنظر في المهالات والاعتبار للعلل الغائية من اشياء ولزوم كف اللسان ولزوم العباد. والحدن ما يلقىء اعداء الاسلام اليها في وسائلهم - 00:33:59

مختلفة عبر نقلة اما قاصدين او غير قاصدين. كما اني انبه الى ان المسألة عظيمة اليوم والواجب تحري العلم بدليله وتحري الحكم في المسائل والنظر فيها بدليله الشرعي وفق الشريعة لان الشريعة جاءت وفق القواعد الشرعية. لان الشريعة جاءت بتحقيق المصالح ودرء المفاسد - 00:34:19

جاءت للحفاظ على اهل الاسلام وعلى بيضتهم. ولو ارتكبت بعض المفاسد. فان ارتكاب بعض المفاسد الصغرى للحفاظ على المطالب الكبرى هذا امر مطلوب في الشرع والقواعد بل والنصوص تقتضيه مما يهم طالب العلم النظر فيه في وقت - 00:34:49  
الاختلاف النظر في القواعد الفقهية لان القواعد الفقهية فيها رؤية لتعليلات الاحكام. ومقدمة الشريعة ومن نظر في الشريعة بدون معرفة المقصود وعلل الاحكام والقواعد الشرعية الفقهية التي نصت عليها اهل العلم فانه قد لا يدرك الصواب في ما ينظر فيه من الاحكام. اقسموا بهذا واسأله جل وعلا لي لكم التوفيق والسداد - 00:35:09

وان يجعلنا واياكم من من عليهم بالثبات على الدين. واشكر في الختام اخي الشيخ عبد الله سليمان المهنـا على تقدمته وعلى عنايته بالمسألة وعلى جهده الدائم معنا في الوزارة فيما فيه النفع العام وصلـى الله وسلم وبارك على نبيـنا محمدـ ذكر الله - 00:35:39  
ومعاليـ الشـيخ هذه الكلـمة الطـيبة نـسـأـل اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ انـ نـكـونـ مـنـ الـذـيـنـ يـسـتـمـعـونـ القـوـلـ فـيـتـبـعـونـ اـحـسـنـهـ وـانـ يـكـتبـ الـاجـراءـ وـالـمـثـوـبـةـ اـهـ فـيـمـاـ بـيـنـ الـذـانـيـنـ نـعـرـضـ عـلـىـ مـعـالـيـ الشـيـخـ بـعـضـ الـمـسـائـلـ الـتـيـ وـرـدـتـ نـنـتـقـيـ مـنـهـ مـاـ يـنـاسـبـ الـمـقـامـ 00:35:59

الاخوة استشهد قول معاليـمـ في وصف الحقـ بـاـنـهـ قـدـيـمـ يـرـيدـ اـيـضاـحـاـ لـهـذـهـ الـكـلـمـةـ الـلـيـ قـالـهـ طـائـفـةـ مـنـ السـلـفـ وـيـعـنـوـنـ هـنـاـ بـهـاـ انـ الـحـقـ مـوـجـوـدـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـعـنـ الـتـلـفـ مـنـ الصـاحـبـةـ وـالـتـابـعـيـنـ وـعـنـ اـئـمـةـ الـاسـلـامـ فـلـاـ يـمـكـنـ لـاـحـدـ 00:36:19

انـ يـأـتـيـ فـيـ زـمـنـ وـيـقـوـلـ اـنـ وـصـلـتـ إـلـىـ مـسـأـلـةـ عـرـفـتـ فـيـهـ الـحـقـ مـعـ اـنـ مـتـقـدـمـيـنـ وـائـمـةـ الـاسـلـامـ لـاـ يـعـرـفـونـ. وـلـهـذـاـ قـالـ الـامـامـ اـحـمـدـ

رـحـمـهـ اللـهـ اـيـاـكـ اـنـ تـتـكـلـمـ فـيـ مـسـأـلـةـ لـيـسـ لـكـ فـيـهـ اـمـاـمـ. لـمـاـذـاـ لـانـ مـسـائـلـ الشـرـعـيـةـ الـكـبـرـيـ 00:36:39

هـذـهـ مـوـجـوـدـ وـمـاـ تـفـرـقـتـ الـفـرـقـ وـظـهـرـتـ الـاهـوـاءـ لـاـ لـعـدـ تـسـلـيـمـهـمـ لـمـنـ سـبـقـهـمـ لـلـايـمـانـ. خـواـرـجـ ظـهـرـوـاـ لـمـ يـسـلـمـوـاـ لـلـصـاحـبـةـ. مـنـ حـقـ قـدـيـمـ

مـعـ الصـاحـبـةـ. فـهـمـ نـظـرـوـاـ فـيـ اـنـ الـحـقـ مـاـ ذـهـبـواـ اـلـيـهـ فـضـلـوـاـ. وـالـرـافـضـةـ نـظـرـوـاـ فـيـ اـنـ الـحـقـ 00:36:59

لـيـسـ مـعـ السـنـةـ وـانـمـاـ مـعـهـمـ بـمـاـ اـحـدـ. وـكـذـلـكـ الـقـدـرـيـةـ وـكـذـلـكـ الـمـعـتـزـلـةـ. الـجـهـمـيـةـ كـلـ الـفـرـقـ وـلـاـ الصـوـفـيـةـ يـقـولـونـ نـحـنـ اـحـدـنـاـ هـذـهـ

الـاـشـيـاءـ لـكـذـاـ لـكـنـ الـحـقـ قـدـيـمـ. الـحـقـ لـيـسـ مـحـدـثـاـ. الـحـقـ لـاـ يـزـالـ فـيـ الـاـمـةـ. نـعـمـ. بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ. يـقـولـ 00:37:19

معاليـ الشـيـخـ فـيـ اوـقـاتـ الـفـتـنـ اـعـذـنـ اللـهـ مـنـهـ يـكـادـ يـزـيـغـ قـلـبـ الـمـسـلـمـ بـكـثـرـةـ رـؤـوسـ الـجـهـالـ الـذـيـنـ يـضـلـوـنـ وـيـضـلـوـنـ وـيـتـورـعـ الـعـلـمـ الـرـبـانـيـوـنـ عـنـ الـخـوـضـ فـيـ هـذـهـ الـفـتـنـ سـلـامـةـ لـاـ يـعـدـلـهـ شـيـعـ. مـاـ تـوجـيـهـ مـعـالـيـمـ لـلـشـيـابـ الـمـسـلـمـ؟ خـصـوصـاـ مـنـ هـوـ حـرـيـصـ عـلـىـ طـلـبـ الـعـلـمـ 00:37:39

وـجـازـاـمـ اللـهـ خـيـراـ. وـصـيـتـيـ هـيـ الـاـخـذـ بـمـاـ دـلـتـ عـلـيـهـ اـيـةـ الـقـرـآنـ حـدـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـقـوـاعـدـهـ خـلـفـ فـيـ هـذـهـ الـمـضـمـارـ وـقـدـ

ذـكـرـتـ لـكـ فـيـ هـذـهـ الـمـحـاـضـرـةـ طـرـفـ مـنـهـ. فـارـجـوـ اـرـجـوـ لـمـنـ اـخـذـ بـهـ لـوـظـوحـ اـدـلـتـهـ 00:37:59

اـنـ يـكـوـنـ مـنـ حـافـظـ عـلـىـ دـيـنـهـ وـلـمـ يـعـرـضـ دـيـنـهـ لـلـاهـوـاءـ. وـالـعـلـمـاءـ لـاـ شـكـ اـنـهـ يـسـكـتـوـنـ فـيـ مـوـضـعـ السـكـوتـ وـيـبـيـنـوـنـ فـيـ مـوـضـعـ الـبـيـانـ هـذـاـ اـمـرـ ظـاهـرـ بـيـنـ فـحـسـنـ الـظـنـ بـهـمـ وـتـوـقـيرـهـمـ ثـقـةـ بـمـقـالـهـ 00:38:19

وـمـاـ يـفـطـرـوـنـ عـنـهـ هـذـاـ وـاجـبـ لـانـ هـوـ ذـيـهـ قـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـاسـأـلـوـاـ اـهـلـ الذـكـرـ اـنـ كـنـتـمـ لـاـ تـعـلـمـوـنـ. اـذـاـ اـشـتـبـهـ فـيـ الـاـمـرـ فـاـذـاـ

سـأـلـتـ اوـ اـخـذـتـ بـكـلامـ جـمـاعـةـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـانـكـ عـلـىـ خـيـرـ وـهـدـيـ. بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ يـقـولـ مـعـالـيـ 00:38:39

الـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ. قـرـأـنـاـ لـمـعـالـيـمـ فـتـوـيـ فـيـ مـجـلـةـ الدـعـوـةـ لـعـدـمـ الدـعـاءـ عـلـىـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ بـالـهـلاـكـ. وـاـشـكـ عـلـيـنـاـ نـوـحـ

عليه السلام ربى لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. فتأمل من معاليكم توضيح هذه الفتوى مع ذكر الاadle - 00:38:59

هذا على اثر سؤال جاء حين قمت بزيارة لمؤسسة الدعوة الصحفية التي تصدر مجلة الدعوة وقد نبهت مارا من قديم على هذه المسألة لعدم موافقتها باصول الاعتقاد. وذلك ان الدعاء بالهلاك - 00:39:19

بعامة على الكفار هذا كان لنوح عليه السلام. والرسل بعده لم تدعوا للهلاك العام. قال جل وعلا وقال نوح ربى لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. الآيات. والنبي صلى الله عليه وسلم قال له الملك لو شئت لاطبقت - 00:39:39

وعلى اهل مكة الاخشبين فقال لا لعل الله ان يظهر من اصحابهم من يعبدوا الله وحده لا شريك له. ولعن النبي صلى الله عليه وسلم بعض صناديد الكفر. فنزل عليه كما في كتاب التوحيد. فنزل عليه قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء. او - 00:39:59 عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. وهدي النبي صلى الله عليه وسلم وهدي الصحابة في دعائهم على الكفار ان يكون دعاء خاص اقل على المعتدي على الظالم على من حارب الاسلام واهله كما في دعاء عمر في القنوت - 00:40:19

اللهم عليك بكثرة اهل الكتاب الذين يصدون عن دينك ويقاتلون اولياءك. اما الدعاء على اليهود والنصارى جميعا بالاستئصال فانه لا يجوز شرعا وهو من الاعتداء في الدعاء. وذلك لأن الله جل وعلا اخبرنا - 00:40:39

ان اليهود والنصارى فيبقون الى زمن خروج المسيح الدجال. فإذا دعا احد بن يستغفهم الله جل وعلا الان قبل نزول المسيح الدجال فهو اعتراض على ما اجرى الله حكمته وقدره الكوني بمقائهم الى اخر الزمان - 00:40:59

هذا لم يؤثر عن احد من السلف ولا من ائمة الاسلام انه دعا بهذا الدعاء العام على اليهود والنصارى. وانما يدعى بالدعاء الخاص لمن؟ قاتل لمن حارب لمن اذى المؤمنين ونحو ذلك. الامر الثاني من الوجهة ان الله جل وعلا - 00:41:19

له اسماء له الاسماء الحسنى والصفات العلى. ومن المتقرب عند اهل السنة والجماعة ان للاسماء الحسنى وللصفات العلى اثارا على خلق الله جل وعلا. فمنها اسماء وصفات ترجع الى عموم الخلق. ومنها اسماء وصفات يرجع اثراها - 00:41:39

الى خاصة المؤمنين. فمما يرجع الى عموم الخلق الخالق الرازق المحبي المحب الميت الخافض الرافع الباسط وبعض انواع الرحمة. فاسماء الله جل وعلا وصفاته لها اثر على جميع خلقه. مؤمنهم ولهذا نبه الله جل وعلا ابراهيم الخليل على هذا الاصل وفي تنبئه ابراهيم الخليل عليه السلام الى ذلك تنبئه لي جميع - 00:41:59

الحنفيين قال ابراهيم الخليل وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر قال الله جل وعلا قال ومن كفر يعني ان مسألة الرزق هذه من اثار ربوبية الله لعباده. فرزق العباد سلامتهم - 00:42:29

من الامراض الصحة والارزاق والافاظة عليهم او ابتلائهم او هذه من اثار الربوبية فليست خاصة بالمؤمن هنا الكافر ولهذا الدعاء هذا مع عدم وروده عن احد من ائمة ولا من السلف ولا ثبتت به سنة ولا قول صحابة ايضا - 00:42:49

هو مخالف كما ذكرنا لسبب نزول قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يعذبهم ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. لمعرفة هدي السلف في الدعاء ولمعرفة اثار - 00:43:09

اسماعي والصفات على الخلق منافاة حكمة الله جل وعلا هذا اعتداء في الدعاء. مثلا يدعو بدعاء مستحي في دعاء يقول اللهم اخرج نبيا يهدى الناس. النبوة قتلت فهو ولو كان دعاء فهو دعاء باطل - 00:43:29

منافاته لما اخبر الله جل وعلا به او دعا يقول اللهم اخرج المهدى الان اللهم انزل المسيح عيسى ابن مريم الان هذا دعاءهم باطل لانه قد اخبر الله جل وعلا واحذر رسوله صلى الله عليه وسلم ان وقت نزول خروج المهدى او نزول عيسى عليه السلام ليس لم تأتى على - 00:43:49

الآن او يدعو بدعاء ممتنع من جهة الخلق هذا كله من الاعتداء في الدعاء هذا مأخذ الكلمة التي نشرت في مجلة الدعوة. هذا سؤال ورد الى الامارات عبر الانترنت. امرأة مصرية مقيمة في الامارات - 00:44:09

اما مريضة في مصر وتريد زيارتها لكن الام اقسمت الا تزورها ابنتك. فهل يجوز آن تزورها وتکفر عن يمين امها؟ لا يجب عليها ان تطيع امها لان زيارة المريض زيارة الام المريضة حق لها وير بها فاذا - 00:44:29

سقطت عن نفسها هذا الحق لسبب تعلمه او لرفق ولدها او بابنتها فان هذا هو الحق له وليس له لها ان تخالف امها في ذلك. الى البر ان تطيع امها في البقاء. نعم. الا يرى مع ابيكم في ظل كثرة القنوات الفضائية واحتواها على كثير من - [00:44:49](#)

باطل ضرورة انشاء قناة اسلامية ذات عقيدة صحيحة ومنهج سليم تبث من ارض الحرميin الشريفيين فهذا واجب وان شاء الله آآ

الوسائل الان المساعدة لوجود هذه القناة الفضائية قائمة وستخرج ان شاء الله في السنة القادمة نسأل الله - [00:45:09](#)

هذا سائل يقترح ان يكون لوزارة الشؤون الإسلامية صفحات في الجرائد اليومية تبين وتبرز مناشط الوزارة في محاضراتها ودورها وكلماتها. هذا امر طيب ومطلوب. لكن ما ينشر في الصحف كما تعلمون على نوعين. شيء تختره في الصحيفة - [00:45:29](#)

متروك لهم يعني هم تعطيمهم الخبر والمحاضرة والمقالفهم يختارون ينشرون لا ينكرون. القسم الثاني ان تدفع التمن. يعني ممكن انه نأخذ صفحتين لكن بشمن وهذه ثمنها مرتفع جدا اذا كانت يوميا. لهذا احنا اخذنا في بعض الصحف اه صفحتين او ثلاثة - [00:45:49](#)

بحسب يعني الامكانات ولبعض المناسبات وموجود اظن الان في جريدة بعظ الجرائد ومن الجزيرة او شيء اه صفحة او صفحتين للوزارة او صفحتين اه الهيئات الامر بالمعروف في ذلك وعلى العموم التواصي بالحق في هذا الامر مطلوب ونرجو - [00:46:09](#)

ان يتحقق اه ما ذكره السائل بهذا الشكل او بغيره. يقول هل توصوني في ظل هذه الاحكام؟ ان ادخل مع الناس في نقاش ونبين الحق او اعتزل واترك الفوضى في ذلك. هذا يختلف بحسب الملكة اذا كان عند الانسان ملكة قوية وطلب للعلم - [00:46:29](#)

وظهور للموقف الصحيح موقف اهل العلم في البرهان والدليل ويستطيع ان يبين فليبيين وهذا ان شاء الله من الجهاد المأجوم عليه. اما اذا كان يخشى على نفسه بضعف ملكته او عدم قدرته على الجبال على مناقشة من يكون الحن بحجه - [00:46:49](#)

فانه الافضل له ان يبين السنة ويبين كلام اهل العلم ثم يسكت. لهذا قال الامام مالك لمن سأله الرجل عنده السنة ايجادل عليها؟ قال الامام مالك لا يخبر بالسنة فان قبلت منه والا تكل. لأن احيانا يأتي من يجادل ويقنع الآخر - [00:47:09](#)

ضعف علمه بخلاف السنة. وقد قال بعض السلف لا تصغي الى ذي هوى باذنيه. فانك لا تدري ما يلقى اليك المسألة في في مثل هالازمنة ترجع الى الملكة والقدرة والثبات على ذلك - [00:47:29](#)